

المهمة ٦
لمقرر قضايا بحثية ١

اعداد الطالب

عبدالله السلطان



مراجعة بحثية لأحد القضايا الحديثة والمعاصرة في مجال التخصص

إشراف الدكتور
هبة القصبي

الدراسة التطبيقية المختارة

- عنوان الدراسة :
التحول الرقمي في الشركات العائلية باستخدام التحليل بالمنهج النوعي المقارن
"Digital Transformation in Family Businesses: An Analysis of Drivers with fsQCA"
مجلة Sustainability
- تاريخ النشر ٢٠٢٤م
- هذه الدراسة أجريت من قبل الباحثون / جوزيف انتونيو – ببيدرو سانتوس – ريكاردو رودريغو

https://www.researchgate.net/publication/386164774_Digital_Transformation_in_Family_Businesses_An_Analysis_of_Drivers_with_fsQCA

عنوان الدراسة

جاء عنوان الدراسة واضحًا، دقيقًا، ويعكس مضمونها بوضوح. استخدم الباحثون مصطلحات رئيسية مثل “التحول الرقمي”، و“الشركات العائلية”، و“التحليل بالمنهج المقارن النوعي fsQCA”، مما يحدد مجال التطبيق والمتغيرات الأساسية بوضوح.

ومن وجهة نظري كباحث، أرى أن العنوان ممتاز من حيث التركيب؛ فهو لا يكتفي بتحديد المجال، بل يوضح كذلك الأداة المنهجية، مما يعزز توقعات القارئ حول طبيعة الدراسة

المقدمة

تبدأ المقدمة بتوصيف عام للتحديات التي تواجه الشركات العائلية في عصر الرقمنة، مع الإشارة إلى محدودية التبني الرقمي في هذا النوع من المؤسسات. كما توضح الخلفية الاقتصادية والاجتماعية للشركات العائلية، وتبرز أهمية فهم ما الذي يحفز أو يعيق التحول الرقمي فيها.

وأرى كباحث أن المقدمة منظمة، لكنها كان يمكن أن تستفيد أكثر من عرض مقارنة بسيطة بين الشركات العائلية وغير العائلية، لتبرير الحاجة لدراسة هذا السياق بالذات.

مشكلة الدراسة

- صيغت المشكلة بطريقة استكشافية، انطلاقًا من فجوة في الأدبيات بشأن فهم "ما الذي يحدد نجاح التحول الرقمي في الشركات العائلية". وتم وضع سؤال رئيسي حول التكوينات السببية التي تؤدي إلى هذا النجاح

وأننا أرى أن صياغة المشكلة جيدة، لكن كان من الأفضل تحويلها إلى صياغة أكثر وضوحًا على شكل سؤال مباشر أو تساؤلات فرعية تُظهر عمق التحليل.

أهمية الدراسة

- تتجلى أهمية الدراسة في جانبين:
- من الناحية النظرية، تساهم الدراسة في دمج منهجية fsQCA ضمن أبحاث التحول الرقمي، وهو أسلوب نادر الاستخدام في هذا المجال. أما التطبيقية، فهي توفر دلائل عملية لصناع القرار في الشركات العائلية لفهم مكونات النجاح الرقمي، واقتراح استراتيجيات مرنة تتناسب مع خصوصية البيئة العائلية
- وبرأي كباحث، الأهمية النظرية كانت متقدمة، لكنها كانت بحاجة لتعزيز التطبيق العملي بأمثلة واضحة، كإطار إرشادي أو توصيات تنفيذية موجزة.

أهداف الدراسة

وهدفت الدراسة إلى:

تحديد العوامل التي تحفز أو تعيق التحول الرقمي في الشركات العائلية
اختبار تأثير الخصائص المؤسسية مثل القيادة والموارد الرقمية
استخدام منهجية fsQCA لاكتشاف التكوينات التي تؤدي إلى اعتماد استراتيجيات التحول

ومن وجهة نظري، الأهداف واقعية ومترابطة، لكنها كُتبت بصيغة عامة قليلاً. لو تم تفصيلها أكثر لتشمل مستوى التحليل (فردى، تنظيمى، مؤسسى)، لأصبحت أكثر دقة.

متغيرات الدراسة

تم توضيح المتغيرات بشكل جيد:

التحول الرقمي تم تعريفه على أنه دمج التكنولوجيا في العمليات، وليس مجرد رقمنة الأدوات. الموارد الرقمية، والثقافة التنظيمية، والقيادة التكميلية صُنّفت كعوامل مساهمة أو مانعة للتحول. كل مفهوم تم تقديمه بمراجع علمية حديثة، وهذا يُظهر وعيًا نظريًا قويًا.

وأرى أن التعريفات كانت قوية، لكن لم يتم تصنيف المتغيرات بشكل صريح كـ (مستقلة، تابعة، وسيطة)، وهذا قد يربك القارئ أثناء تتبع النموذج

الدراسات السابقة

استعرض الباحثون مجموعة من الدراسات من مجلات مصنفة، وشملت أبحاثًا عن التحول الرقمي، وريادة الأعمال العائلية، والقيادة. لكن النقد هنا أن العرض كان في معظمه وصفيًا، ولم يتضمن مقارنات معمقة أو تحليلات لتضارب النتائج السابقة

وأنا أرى كباحث أن هذا القسم كان نقطة ضعف نسبية، وكان من الأفضل استخدام جدول مقارنة أو تحليل موضوعي يُظهر أوجه الاتفاق والاختلاف، ويساعد على توليد الفرضيات بشكل أقوى.

فرضيات الدراسة

لم تقدم الدراسة فرضيات تقليدية بل استخدمت أسئلة بحثية موجّهة بما يتماشى مع منهجية fsQCA. تم التركيز على الشروط الكافية والضرورية.

وأرى أن ذلك مناسب تمامًا لمنهج الدراسة، لكنه قد لا يكون مألوفًا للقراء المعتادين على الدراسات الكمية. كان من الأفضل توضيح هذا الفرق في قسم المنهجية لتفادي الالتباس.

نموذج الدراسة

استخدم الباحثون إطارًا يضم متغيرات عدة على شكل تكوينات (configurations) تؤدي إلى تبني التحول الرقمي.

وبرأي كباحث، النموذج مفيد ومتماسك، لكن ينقصه تمثيل بصرى أكثر وضوحًا للعلاقات السببية بين الشروط والنتائج، لتسهيل فهمه من قبل غير المتخصصين في fsQCA.

المنهجية

استخدم الباحثون مزيجًا من fsQCA وPLS-SEM، وجمعوا البيانات من 210 شركة عائلية في البرازيل عبر استبيانات إلكترونية.

وأرى أن هذا الاختيار المنهجي متقدم، ويوفر قوة تفسيرية عالية. ولكن كان من المفيد ذكر معدل الاستجابة، ومدى تنوع العينة جغرافيًا أو قطاعيًا، لأن هذه العناصر تؤثر على تعميم النتائج

التحليل الاحصائي

تم استخدام fsQCA لاكتشاف التكوينات السببية، ودُعّم التحليل بـ PLS-SEM لاختبار الاتساق الهيكلي للنموذج.

ومن وجهة نظري، هذه خطوة ممتازة تعزز المصداقية، لكن كان من الأفضل شرح fsQCA بمزيد من التبسيط، لأن العديد من الباحثين لا يزالون غير متمكنين من هذه الأداة.

النتائج والتوصيات

أظهرت الدراسة أن هناك عدة تكوينات تؤدي إلى النجاح الرقمي، مثل القيادة التكيفية مع توفر الموارد. كما قدّمت توصيات لتبني نهج مرّن يتناسب مع بيئة الشركات العائلية.

- وبرأيي كباحث، النتائج منطقية، والتوصيات قابلة للتطبيق، لكن ينقصها توضيح للفروقات بين القطاعات المختلفة، أو بين الشركات بحسب حجمها أو أعمارها.

خاتمة

في المجمل، تُعد هذه الدراسة إضافة قوية للأدبيات، وتتميز بوضوح في المنهج، واهتمام بالأبعاد المؤسسية للتحويل الرقمي. ومن وجهة نظري، لو تم تعزيز بعض الأقسام مثل الدراسات السابقة وتحليل الفرضيات، لكانت الدراسة مرجعًا أكثر اكتمالاً في هذا المجال.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

